

## بحث بعنوان

" علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي "

مقدم من

د . عائشة الباشير محمد قدمور

قسم الخدمة الاجتماعية

كلية الآداب - جامعة طرابلس

## علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي

د. عائشة الباشير محمد قدمور

قسم الخدمة الاجتماعية

كلية الآداب \_ جامعة طرابلس

### مدخل وتحديد مشكلة البحث

المدرسة هي المؤسسة التربوية التي أنشئها المجتمع بغرض استكمال دور الأسرة في تربية أفرادها ، ودورها الهام في إعداد الكفاءات المؤهلة تربوياً وتعليمياً ومهارياً للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه. وهذا يتطلب بذل كل الجهود الممكنة لدعم وتعزيز دور المدرسة في توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع المحلي بمختلف فئاته وشرائحه وتحقيق التكامل مع أفراد ومؤسسات المجتمع الأخرى حتى تتجح في القيام بوظائفها التربوية والتعليمية المتعددة وتستطيع الوصول إلى تحقيق أهدافها المرسومة، وخاصة ما يتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة . فالمدرسة هي البنية والوحدة الأساسية للعملية التعليمية ، ولها أهدافها التعليمية والتربوية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة المجتمع . (١)

ويمكن القول بأنه لا يمكننا انكار أهمية الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها المدرسة في المجتمع ، حيث نشأت هذه الوظيفة بنشأة المدرسة ذاتها منذ القدم ، باعتبار أن التعليم ذاته يحقق وظيفة اجتماعية ، وقد تطورت هذه الوظيفة بظهور المهن الاجتماعية ، ومرت بثلاث مراحل في تطورها وهي :- (٢)

١. المدرسة كمؤسسة تعليمية ، حيث كان التركيز في هذه المرحلة على نقل المعرفة أساساً مما أدى إلى حشد وتكثيف المعلومات للطلاب والاعتماد غالباً على الحفظ ، مع وجود بعض صور التكافل الاجتماعي دون مراعاة الفروق الفردية أو مقابلة رغبات الدارسين

وكادت أن تنحصر الوظيفة الاجتماعية للمدرسة على تزويد الطلاب بالمعارف كمتطلبات يحتاجها المجتمع .

٢. المدرسة كمؤسسة تعليمية تربية ، حيث بدأ الاهتمام في هذه المرحلة بفهم شخصية الطالب وتحسس قدراته كأساس العملية التعليمية كي تتحقق فاعليتها وقد ساعد على ذلك تقدم علم النفس والتربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية بوجه عام ، وركزت هذه المرحلة على إيصال المعرفة والخبرة الإنسانية عن طريق تقدير خصائص وقدرات الطلاب .

٣. المدرسة كمؤسسة تعليمية تربية ذات وظيفة اجتماعية متخصصة مباشرة ، حيث أصبحت المدرسة في هذه المرحلة تمثل مجتمعاً تؤثر وتتأثر بالمجتمع العام تضم جماعات الطلاب التي تتعامل مع بعضها البعض لمقابلة احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها ، وانفتحت بذلك على المجتمع كي تحقق عمليات محورية هي التعليم والتنشئة والتنمية .

وهكذا اشتملت الوظيفة الاجتماعية للمدرسة الحديثة على إعداد الطالب للحياة من خلال نموه الاجتماعي وإكسابه صفات المواطن الصالح وإشباع احتياجاته ومساعدته على التفاعل الاجتماعي البناء ، والتغلب على مشكلات الطلاب وتهيئة الجو الذي يسمح بتكامل شخصياتهم وتحصيلهم الدراسي . (٣)

فالمدرسة الحديثة هي مدرسة المجتمع ، التي تسعى دائماً إلى النهوض به ، لذلك يجب أن تعمل كل مدرسة على توثيق صلاتها بالمجتمع الذي تعيش فيه ، كما تشجع المجتمع بدوره على توثيق صلاته بها .

وتأكيداً لما سبق هناك العديد من الدراسات الغربية والعربية التي تناولت هذا الموضوع نظراً لأهمية دور المدرسة في تنمية المجتمع وخدمة البيئة ، في حين أن الدراسات المحلية حسب علم

الباحثة لم تهتم بدراسة هذا الموضوع ، ونعرض بصورة مختصرة بعض هذه الدراسات كمدخل لإثارة تساؤلات علمية بغية الإجابة عليها من خلال هذه الورقة البحثية وهي كالتالي :

- حيث أكدت نتائج دراسة ديفيد مليكي ( **David Mulkey** ) إلى أن قدرات المجتمع في الوصول إلى التنمية الاقتصادية تتأثر بعملية الاستثمار من خلال استفادة الطلاب من تحسين المدارس وزيادة إنتاجية الأفراد المتعلمين كما أن المدرسة يمكن أن تساهم بوضوح في تنمية المجتمع بتقديم نوعية من التعليم لكل الطلاب وتوسيع مهام المدرسة لتشمل إشباع احتياجات المجتمع التعليمية وتنمية مهارات القيادة والتركيز على التكنولوجيا الحديثة وتنمية المهارات الإجرائية وتنمية الوعي العام للمجتمع بالاحتياجات التعليمية . (٤)
- وتوصلت دراسة ميللر بيرس ( **Miller Pruce** ) إلى أن المدرسة تلعب دوراً مركزياً في حياة المجتمع وأن المشاركة التعاونية بين المجتمعات والمدارس غالباً ما تشكل اتجاهاً قوياً في تنمية المجتمع من خلال ما يلي : المدرسة كمركز اشعاع للمجتمع والتي فيها تصبح المدرسة مصدراً للتعليم الحياتي وتقديم مدى واسع من التعليم الصحي والخدمات الاجتماعية - المجتمع كمنهج يؤكد على مشاركة الطلاب في دراسة المجتمع - المدرسة المعتمدة على التعليم الواقعي والتي فيها الطلاب ينمون مهارات عملية عن طريق تحديد الخدمات التي يحتاجها المجتمع وإنشاء أعمال لإشباع تلك الحاجات . (٥)
- وانتهت دراسة كيت نيلسون ( **Keit Nelson** ) إلى وصف التشبيك المشارك بين الطلاب وممثلي المجتمع ورجال التعليم ورجال الأعمال ومنظمي الخدمات كنموذج لمقابلة الاحتياجات كما أوصت الدراسة بوضع إطار لسياسة لإصلاح المدرسة . (٦)
- كما توصلت نتائج دراسة جون كيلباتريك وميلفورفالك ( **John Kilpatrick & Mulford, falk** ) إلى أن المدرسة في المجتمعات الريفية تلعب دوراً هاماً في بناء وتنمية

العلاقات وكانت المدرسة هي المكان الوحيد في بعض المجتمعات التي يتقابل فيها أعضاء المجتمع ، كما أن الأنشطة التي تنفذها المدارس ساهمت في تحسين تماسك المجتمع وجاذبيته وساهمت المدرسة في إحداث تغيير في المجتمع وقبول أفكار جديدة ، كما كانت هناك مساهمة من جانب المجتمع في اتخاذ القرارات المدرسية مما أسهم في زيادة الشعور بالمشاركة بين المدرسة والمجتمع ، بالإضافة إلى الدور الهام الذي لعبته المدرسة في إدماج الشباب في المجتمع من خلال التعليم القائم على الممارسة ومن أمثلتها المشاركة في البرامج التطوعية لخدمة المجتمع ، وساهمت المدرسة في بناء الأساس الاجتماعي للمشاركة مع المجتمع وفي تنمية التعاون والاتصال والثقة في المجتمع وقد ساهمت المشاركة المدرسية في زيادة العمليات القيادية مع تركيز كبير على بناء العلاقات عبر قطاعات المجتمع .<sup>(٧)</sup>

■ **عريباً حاولت دراسة منال حمدي الطيب التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المشاركة الشعبية لدعم الخدمات التعليمية بالمدارس ، وقد توصلت إلى ضرورة وجود قنوات للاتصال بين المدرسة والمجتمع وبين المدرسة ومنظمات الرعاية الاجتماعية بالمجتمع وانتقاء أساليب الممارسة المهنية .<sup>(٨)</sup>**

■ **في حين توصلت نتائج دراسة منى حامد علي إلى أن مشاركة الطلاب في برامج الأندية الصيفية وأندية أصدقاء البيئة يؤدي إلى نمو الوعي البيئي لديهم وذلك من خلال توجيه وإشراف الأخصائي الاجتماعي المدرسي مع هذه الجماعات المتخصصة في حماية البيئة ، كما أن قيام الأخصائي الاجتماعي بأدواره مع هذه الجماعات يتحقق من خلال المناقشات والاجتماعات والندوات والأبحاث . وقد انتهت الدراسة بوضع برنامج مقترح لنشاط أندية أصدقاء البيئة لتنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الإعدادية .<sup>(٩)</sup>**

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة حاولت أن تلقي الضوء على طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ، ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة البحث في التساؤل العلمي التالي : ما علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ؟

### أهمية البحث

وتكمن أهميته في أنه ركز على أهمية علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال الوصول إلى استخلاص مجموعة من الشروط والظروف التي لابد من توافرها لتفعيل وتعميق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي . كما يعتبر إضافة علمية متواضعة للبحوث والدراسات العلمية المحلية .

### أهداف البحث

وفي ضوء ذلك كله تحددت أهداف البحث في الهدف الرئيسي التالي : التعرف على علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي . ويتم ذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :

- ١ . عرض التفسير النظري لعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي .
- ٢ . التعرف على أهم الآليات والوسائل التي يتم من خلالها التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي .
- ٣ . الوقوف على أهم معوقات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي .
- ٤ . استخلاص مجموعة من الشروط والظروف اللازمة لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي .

### تساؤلات البحث

ولتحقيق أهداف البحث أثرت مجموعة من التساؤلات العلمية سنحاول الإجابة عليها تتمثل في  
الإجابة على التساؤل الرئيسي : ما علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ؟ وذلك من خلال الإجابة على  
التساؤلات الفرعية وهي :

١ . ما التفسير النظري لعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ؟

٢ . ما أهم الآليات والوسائل التي يتم من خلالها التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي؟

٣ . ما معوقات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

٤ . ما الشروط والظروف اللازم توفرها لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

### **حدود البحث**

اقتصر البحث الحالي على تناول الجانب النظري المرتبط بمعرفة علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي  
من خلال تحديد مشكلة البحث والتي أعتمد فيها على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة ،  
وكذلك تحديد مجموعة من الأهداف للوصول إلى تحقيقها نظرياً .

### **إجراءات البحث**

اعتمد البحث كدراسة نظرية على مراجعة الدراسات والأدبيات والسابقة التي تناولت موضوع البحث  
بهدف معرفة طبيعة علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي .

## منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الخصائص العامة وجمع المعلومات حول موقف معين . كما استخدم هذا المنهج لتحقيق أهداف البحث عن طريق جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة لمحاولة تفسيرها تفسيراً كافياً للوصول إلى النتائج .<sup>(١٠)</sup>

## مفاهيم البحث

١- **المدرسة** : تعرف المدرسة " بأنها المؤسسة المسؤولة رسمياً والمتخصصة والمؤهلة علمياً وتعليمياً لتأهيل وتمكين وتنمية ورعاية المسؤولية الاجتماعية عند أبنائها ، وعمليات التعلم والتعليم التي تتم في المدرسة عمليات اجتماعية لأنها تدور في سياق تفاعل اجتماعي ."<sup>(١١)</sup>

كما تعرف بأنها " مؤسسة تربوية تستهدف تحقيق عمليتي التعلم والتنشئة ."<sup>(١٢)</sup>

وتعني أيضاً " مؤسسة تربوية اجتماعية أقامها المجتمع للقيام بمهمة التربية والتعليم بالاتساق مع بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالمجتمع بالإضافة إلى وظيفتها في الحفاظ على تراث المجتمع ونقله من جيل إلى آخر مع تنقيته ومراجعته باستمرار ، فضلاً عن دورها في تكوين شخصية الفرد وأنماط سلوكه ."<sup>(١٣)</sup>

ونعني بالمدرسة في هذا البحث " بأنها مؤسسة اجتماعية رسمية ( عامة - خاصة ) تقوم بعدة وظائف ، أهمها وظيفة التعليم ونقل الثقافة والتربية ، وإيجاد البيئة المناسبة للنمو العقلي والجسدي والانفعالي والاجتماعي وينقسم التعليم فيها إلى تعليم أساسي ( ابتدائي وإعدادي ) - تعليم متوسط (ثانوي عام . فني . معاهد متوسطة ) ."



٢- **المجتمع المحلي** : ويعرف " بأنه مجموعة من الناس الذين يسكنون في منطقة إقامة مشتركة يوجد بينهم قدر من التفاعل وإحساس بالعضوية المشتركة . " (١٤)

ونعني بالمجتمع المحلي في هذا البحث " بأنه مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة ، ويشتركون معاً في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي ، تسودها قيم عامة يشعرون بالانتماء إليها ، وتقع في نطاقه المدرسة بمراحلها التعليمية المختلفة . "

### محاور البحث

من خلال أهداف البحث وتساؤلاته ، سنقوم بدراسة الموضوع من خلال :

### المحور الأول : علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي

المدرسة كوحدة اجتماعية لها أهدافها وضوابطها المنظمة و قياداتها المباشرة وعلاقاتها الواضحة ، من هنا كان عليها مسئوليات محددة منها ما هو داخل المدرسة ويتصل بتعليم وتربية طلابها وخلق مناخ ديمقراطي يتسم بروح التعاون بما يكفل حسن الأداء وتحقيق الأهداف ، وأما مسئولياتها خارج المدرسة تتمثل في إتاحة الفرصة للمجتمع المحلي للاستفادة بإمكانياتها ثقافياً وتربوياً وقومياً وبالتالي فهي بحاجة لتأييد ومؤازرة المجتمع لها بكافة تنظيماته وبموارده المادية والبشرية بما يساعدها على أداء وظيفتها خصوصاً أن ما تضعه الدولة من إمكانات وإعتمادات مالية لمواجهة احتياجات التنظيمات المدرسية لا يفي بالغرض ، كما وأنها تعجز عن الوفاء بمتطلبات هذه التنظيمات بما يضمن حسن أدائها . (١٥) من هنا تتوفر مجموعة من المقومات الأساسية للمدرسة التي تخدم

### المجتمع المحلي :-

- إن الامكانيات المادية للمدرسة من مبني وملاعب ومكتبة يمكن استخدامها من قبل أعضاء المجتمع المحلي لمزاولة الأنشطة التعليمية والتربوية ، فمكتبة المدرسة يمكن الاستفادة منها في

إتاحة الفرصة للأهالي لتحقيق العديد من الأهداف مثل التنقيف وتنمية الجانب القرائي والاطلاعي وقضاء وقت الفراغ بشكل مثمر والحماية من آفاته ، وكذلك بالنسبة لمسرح المدرسة لإقامة الاحتفالات الدينية والقومية لتقوية الوازع الديني وبث روح الانتماء والاستفادة من الملاعب والمرافق من أجل الترويح وإشباع الميول والهوايات ، ومما يذكر أن المدرسة تعتبر في بعض الأماكن مثل القرى والريف المتنفس الوحيد أمام الأهالي ولذا فإنه يفضل أن تفتح أبوابها في الفترة المسائية لهم لإقامة البرامج والأنشطة المختلفة بإشراف بعض المعلمين من قاطنيها . (١٦)

- إن المجتمعات النامية لا يمكنها توفير امكانيات تشبه امكانيات المدرسة لمزاولة برامج تعليم الكبار أو كالأندية والمراكز الاجتماعية لشغل وقت الفراغ لأبناء المجتمع . وبذلك يمكن استغلال امكانيات المدرسة لخدمة المجتمع المحلي . (١٧)

- معظم التنظيمات المدرسية معطلة في الإجازات الرسمية وفي الإجازة الصيفية قد تمتد ثلاثة أو أربعة أشهر سنوياً ، ويمكن استخدام امكانياتها خلال هذه الأوقات .

- تتوفر القيادات التربوية الواعية في المدارس بما يمكن من اسهامهم في الخدمات المطلوبة للنهوض بالمجتمع . (١٨)

### **المحور الثاني : التفسير النظري لعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي :**

مما هو جدير بالذكر أن المدرسة لا تقوم بوظيفتها الاجتماعية في المجتمع بمعزل عن مؤسساته أو عن أنساقه الاجتماعية والثقافية الأخرى في المجتمع ، فهي لا تعد وأن تكون نسقاً فرعي يجب أن يكون متنسقاً مع غيره من الأنساق الفرعية ومتكاملاً معها في إطار النسق العام للمجتمع ، وعلى ضوء ذلك تختلف الاتجاهات النظرية التي تفسر علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي . ونقتصر في هذا

البحث على تفسير علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال البنائية الوظيفية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

### (١) مفهوم النظرية البنائية الوظيفية

اعتمدت البنائية الوظيفية على تشبيه المجتمع بالكائن الحي من خلال مبدأ المماثلة العضوية والذي نادى بها هربرت سبنسر **H. Spencer** ومن هذا المبدأ بالإضافة إلى كثير من مسلمات الفلسفة الرومانية أو رد الفعل الروماني المحافظ لفلسفة التنوير تشكل الأساس الفكري والفلسفي للاتجاه البنائي الوظيفي وارتبط بذلك ارتباطاً مركزياً بفكرة " النسق " بوصفه مركباً من العناصر أو المكونات التي ترتبط بعضها ببعض الآخر بشكل مستقر ومستمر عبر الزمان .<sup>(١٩)</sup>

ويؤكد سبنسر **H. Spencer** على وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي . والغاية التي كان يهدف إليها هي إيجاد حالة من التوازن تساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود . كما كان يتصور المجتمع على أنه جزء من النظام الطبيعي للكون وأنه يدخل في تركيبه ، ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماسك .

وقد تبني كثير من علماء الأنثروبولوجيا هذه النظرية وأشهرهم راد كليف براون Radcliffe-Brown فهو يرى أن البناء يتألف من كائنات إنسانية وأن كلمة " بناء " تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين " الأجزاء " التي تدخل في تكوين " الكل " الذي نسميه " بناء " وكذلك يوجد روابط معينة بين هذه " الأجزاء " التي تؤلف " الكل " وتجعل منه بناء متماسك متميز وبمقتضى هذا الفهم تكون "الوحدات الجزئية " الداخلة في تكوين " البناء الاجتماعي " هي "الأشخاص " أي أعضاء المجتمع الذي يحتل كل منهم مركزاً معيناً ويؤدي دوراً محدداً في الحياة

الاجتماعية . فالفرد لا يعتبر جزءاً مكوناً في البناء ولكن أعضاء المجتمع من حيث هم " أشخاص " يدخلون كوحدات في هذا البناء ويدخلون في شبكة معقدة من العلاقات .

كما يرى راد كليف براون Radcliffe-Brown أيضاً أن البناء الاجتماعي ليس إلا مجموعة من "الأنساق الاجتماعية " والأنساق هي الأجهزة أو النظم التي تتفاعل فيما بينها داخل إطار البناء الكلي الشامل . والنسق عبارة عن عدد من النظم الاجتماعية التي تتشابه وتتضامن فيما بينها في شكل ترتيب منظم . كما أن النظام عبارة عن قاعدة أو عدة قواعد منظمة للسلوك يتفق عليها الأشخاص وتتظمها الجماعة داخل البناء ، كما يرى أن علاقة النظم بالبناء علاقة ذات شطرين :-

أولهما - علاقة النظام بأفراد الجماعة داخل البناء الاجتماعي .

وثانيهما - علاقة النظام بسائر النظم الأخرى التي تتعلق بالنسق وبالبناء الاجتماعي . (٢٠)

وفي سياق مفهوم النظرية يمكننا أن نستند على بعض الدعائم الأساسية كمفهوم للبنائية الوظيفية من خلال: (٢١)

١. العلاقة بين الفرد والمجتمع : فالأفراد يستجيبون لمتطلبات مجتمعهم ويجدون مكانهم في إطار النظام الاجتماعي العام ويرتبطون بذلك الوضع الذي يحدده المجتمع لهم ، وأن هؤلاء الأفراد لديهم القدرة على التغيير ولكن هذا التغيير لا بد أن يتم بالطريقة التي يرسمها المجتمع لهم ويحددها ، وهنا يعتبر المجتمع هو العنصر الفاعل النشط بينما دور الأفراد يتسم بالتبعية والسلبية لأنهم مجرد أدوات للمجتمع وملكيات خاصة لهم . وهنا نفي لإرادة التغيير أو حتى قدرة الفرد على تغيير واقعه .

٢. مفهوم النسق الاجتماعي : حيث يفهم هذا الاتجاه المجتمع بوصفه " نسقاً " يتسم بسمات أساساً هي التوازن والتحديد والترابط . ويعني التوازن أن النسق الاجتماعي نسق متوازن أو يتجه باستمرار نحو التوازن والتعادل ، وأي قوى تهدد استقراره وتوازنه تصبح موضوعاً لفعل القصور الذاتي لأجزاء النسق الأخرى . أما سمة التحديد تعني تحديد العناصر الداخلة والمكونة للنسق لتمييزها عن العناصر الخارجة عنها ، أي المحافظة على تحديد النسق أو حدوده ومكوناته أو تغييرها بالتدرج وببطء . أما سمة الترابط تعني أن جميع عناصر النسق الاجتماعي ترتبط ببعضها البعض ، وأي تغير يطرأ على عنصر واحد من هذه العناصر فان على جميع العناصر الأخرى أن تتغير استجابة لذلك ، ان كل جزء يرتبط بالأجزاء الأخرى ويعتمد عليها ( الاعتماد المتبادل بين أجزاء النسق الاجتماعي ) .

٣. مفهوم الوظيفة : ويعني أن جميع أجزاء النسق الاجتماعي أو عناصره اما وظيفية أو لا وظيفية ، لكن الغالبية العظمى من هذه العناصر عناصر وظيفية ، كونها تلعب أدواراً ايجابية من أجل صيانة النسق والمحافظة على توازنه ، أما العناصر اللا وظيفية تتمثل في أدوار غير نافعة أو غير مفيدة أو تتمثل في نتائج سلبية وضارة .

من العرض السابق نرى أن البنائية الوظيفية تركز على مجموعة من المبادئ الأساسية هي :

١. المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة ويهتم بدراسة العلاقة بين مختلف الأجزاء وبين المجتمع ككل .

٢. تتكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع .

٣. المجتمع شبكة من الجماعات المتعاونة وتتفق حول القيم المرتبطة بالأهداف ووسائل تحقيقها وتتجه هذه الجماعات نحو الاستقرار .

- ٤ . كل أجزاء النسق متساندة وتسهم في تدعيم الكل .
- ٥ . يقوم النظام الاجتماعي على مبدأ الاعتماد بين الأجزاء وأي تغيير يحدث في جزء من أجزاء المجتمع يصاحبه تغيير مماثل في الأجزاء وفي التنظيم النظري وفي المجتمع .
- ٦ . ارتبط المنظور الوظيفي بنزعة تطبيقية لمواجهة مشكلات التكيف وإعادة التوازن الاجتماعي للأنساق التي يتكون منها المجتمع .
- ٧ . تنتج المجتمعات نحو التوازن .
- ٨ . القوى المكونة للنظام الاجتماعي تعمل على تخفيف حدة الانحرافات والتوترات داخل النظام .
- ٩ . كل نظام قابل للتغيير التدريجي والمستمر طبقاً للحاجات والمتطلبات التي تشبع رغبات أفراد المجتمع واختلافها تبعاً لاختلاف الزمان والمكان .

## (٢) تفسير النظرية البنائية الوظيفية لعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي

أفادت النظرية البنائية الوظيفية موضوع البحث من حيث أن البناء الاجتماعي يتكون من مؤسسات لكل مؤسسة وظائفها المحددة التي تؤديها حتى تستمر وتبقى ، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية كغيرها من المؤسسات يمكن تحليلها إلى عناصرها الأولية ، فهي تتألف من أجزاء ولكل جزء وظائفه ومهامه التي يحددها قانون المؤسسة المدون أو المتعارف عليه ، وهذه الوظائف تشمل على مجموعة من الأدوار الاجتماعية التربوية ، ومجموعة من الواجبات والحقوق .

ويؤكد أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي على أن المدرسة وحدة بنائية تتكامل مع غيرها من الوحدات البنائية لتكوين البنية الأساسية في المجتمع ، فهي بناء هادف أو له هدف ، ووجودها ظهر بنية الاستمرار والديمومة لتحقيق هدف أساسي يشبع حاجة أساسية في المجتمع . وبذلك تخضع لما يتطلبه التكامل والتوازن مع الوحدات الأخرى في أن تحدد هدفها ومسئولياتها وفقاً وتبعاً لمسئوليات

وأهداف الوحدات البنائية الأخرى ، وما يحدث فيها من تغيير يجب أن يكون له صدق بالتغيير والتعديل في وظائف الوحدات البنائية الأخرى في المجتمع وسوف يكون له الصدق بالتغيير والتعديل في وظيفة المدرسة . وهذا يفسر لنا ما حدث بالفعل في تغيير وظيفة المدرسة من مجرد التعليم إلى الإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية عندما بدأت تتراجع الأسرة عن القيام بهذه الوظيفة بكفاءة وفاعلية . (٢٢)

### **المحور الثالث : أهم الآليات والوسائل التي يتم من خلالها التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي**

تسعى المدرسة إلى توطيد علاقتها بالمجتمع المحلي بشتى الوسائل الممكنة والإمكانات المتاحة ، وتحاول ايجاد نوع من التعاون والتنسيق المستمرين مع مختلف الفعاليات في المجتمع ، وعليه تتعدد الآليات والوسائل التي يتم من خلالها التفاعل بين المدرسة والمجتمع وهي كالتالي :

١- **مجالس الآباء والمعلمين** : وتعرف بأنها جهاز منظم ومنسق للخدمات داخل المدرسة وخارجها فهو الجهاز المنظم لخدمات المجالس المختلفة كمجلس إدارة المدرسة ومجالس اتحادات الطلاب ومجالس الرواد والنشاط وغيرها من مجالس الحكم الذاتي في المدرسة . ويتكون المجلس من مدير المدرسة ومجموعة من المعلمين وأولياء أمور الطلاب تمثل كل معلمي المدرسة وكافة أولياء أمور الطلاب ، بالإضافة إلى الأخصائي الاجتماعي الذي يتولى أمانة سر المجلس ويعتبر المحرك والمنشط لبرامجه وفعالياته . (٢٣)

ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه مجالس الآباء في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع فقد أولاهها المسئولون عن التربية والتعليم في أغلب المجتمعات المعاصرة أهمية كبيرة ، ويمكن أن نلاحظ التأثير الكبير لهذه المجالس في توطيد علاقة المدرسة بالمجتمع في التالي :

أ - **توثيق الصلة بين البيت والمدرسة** : يتضح ذلك من خلال التعاون بين الآباء والمعلمين بحكم طبيعة أدوارهما في التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء والعمل على اكتساب القيم والاتجاهات الصالحة ، وهنا يدعم مجلس الآباء والمعلمين هذا التعاون بفعالية لتحقيق أداء أفضل للمدرسة في تربية الأبناء .

وهذا الدعم يمكن أن يتم من خلال احترام متبادل بين المدرسة والآباء ، حيث يجب على المدرسة تأكيد دورها في المجتمع المحلي من خلال استقطاب هؤلاء الآباء للاستفادة من خبراتهم وإحساسها لهم بتقديرها لهذه الخبرات ، وهنا سيدرك الآباء واجبهم نحو المشاركة الفاعلة وتحمل الأعباء والمسئوليات والتضحية بالوقت والجهد والمال من أجل المساهمة في رفع عجلة العمل بالمدرسة .<sup>(٢٤)</sup>

ب - **دراسة الواقع التربوي بالمدرسة وإيجاد الحلول المؤدية للارتقاء به** : تعاني المدرسة من العديد من المشكلات التربوية التي تؤثر سلباً على أدائها وإنتاجها ، والعمل على دراسة هذه المشكلات وحلها والتفكير بأسلوب علمي في كيفية مواجهتها يساعدها على تحقيق الأهداف المرجوة ويمكن الاستفادة من خبرات الآباء في أعمال التوجيه والتدريب وتدريب الهوايات وإعداد الوسائل التعليمية الإيضاحية ودعم المدرسة بالأجهزة التقنية الحديثة وعقد دورات تدريبية للمعلمين والطلاب وغيرها .<sup>(٢٥)</sup>

ج - **توحيد الرؤى في الأساليب التربوية المتبعة** : إن التكامل في أساليب التربية بين الأسرة والمدرسة مطلوب لأنه سيصل بالمدرسة إلى الإنتاج الفاعل ، كما أنه لا يربك الطالب ويشعره بالحيرة تجاه بعض القيم والمعايير ، فمجلس الآباء والمعلمين هدفه رسم سياسة موحدة لتربية الطالب ، تتضمن توحيد الأساليب التي تتبع لتربيته في كافة المواقف المعيشية والتعليمية التي يمر بها ، أي إيجاد الجو الصالح والمتوافق لتنشئة الطالب في كل من المدرسة والبيت ، لذا لا بد أن تكون



الموضوعات التربوية وما يتصل بها من مشكلات احدى العناصر الهامة التي تعنى المجالس بتنظيم برامج لها تساعد على توعية الآباء والأمهات بأحدث الأساليب التربوية . (٢٦)

ويمكن للمجلس أن يقوم بتنظيم العديد من الفعاليات التربوية كالدورات واللقاءات والمناظرات حول العديد من الموضوعات : كالتربية في الإسلام ، اختيار الأصدقاء ، القدوة والنموذج الصالح ، التسامح ونبذ الكراهية ، حب العمل ، احترام الوقت والولاء والانتماء للوطن ، وغيرها من موضوعات يستهدف فيها كل من المعلمين وأولياء الأمور إلي توحيد الفكر والرؤى بينهما ، على أن يكون القائمين بهذه الفعاليات على قدر كبير من الفهم وكذلك القدرة على الإقناع وتوصيل المعلومة في سهولة ويسر . (٢٧)

**د- العمل على مقابلة حاجات الطلاب والمعلمين بالمدرسة :** أن المدرسة لا يتوقف دورها على تربية وتعليم طلابها فقط وإنما يتطلب منها كذلك القيام بالعديد من الأنشطة والبرامج المدرسية المتنوعة والتي تقابل تنوع احتياجات طلابها ، ولكن قد يعرقل تحقيق ذلك النقص في المرافق والأدوات ، لذا فإن من واجبات مجلس الآباء دراسة الاحتياجات المدرسية ، أي دراسة كل ما تحتاجه المدرسة واستكمال ما ينقصها كبناء مرافق تربوية داخلها أو قاعات للنشاط أو مسجد صغير أو مختبر للحاسوب أو مظلات للوقاية من الحر والمطر وغيرها من المرافق .

ومن الضروري أن يكون للمجلس دور في رعاية الطلاب المتأخرين من خلال تنظيم فصول التقوية بالمدرسة والإشراف عليها بالتعاون مع إدارة المدرسة ، وعليه أيضاً تشجيع ورعاية المتفوقين مادياً ومعنوياً وكذلك الاهتمام برعاية الموهوبين وذوي القدرات من خلال المسابقات والأندية العلمية والاجتماعية بما تتضمنه من برامج علاوة على حفلات التكريم للتشجيع والإثابة .

كما يمتد دور المجلس إلى القيام بعناية ورعاية المعلمين وذلك بالتعرف على دوافعهم ومشكلاتهم والعمل على حلها إن أمكن في إطار المدرسة أو في إطار المجتمع المحلي بما يضمنه من مؤسسات وهيئات قد يكون لها دور في حل هذه المشكلات والتخفيف من حدتها.<sup>(٢٨)</sup>

هـ - تأكيد دور المدرسة كمركز إشعاع للمجتمع المحيط : يمكن أن يكون للمدرسة دور كمركز إشعاع للمجتمع المحلي إذا استطاع تبادل الخدمات معها ، والمجلس الناجح هو الذي يشجع أكبر عدد من الآباء والأهالي للتردد على المدرسة والإفادة من إمكانياتها ، كما يستطيع المجلس الاستفادة من المدرسة في تنظيم أوقات فراغ الأهالي بطريقة بناءة ، ومعاونة الأهالي في إنشاء مراكز الخدمة العامة ، والإفادة من مكتبة المدرسة وناديتها ومسرحها وملاعبها ومرافقها المختلفة في العديد من الأنشطة والمناسبات الاجتماعية والوطنية بما يعود بالفائدة المرجوة على أهالي المجتمع ، وتستطيع المدرسة بمعاونة مجلس الآباء والمعلمين أن تسهم في تقديم الخدمات العامة للبيئة حسب احتياجاتها سواء كانت هذه الخدمات اجتماعية أو صحية أو ثقافية أو اقتصادية.... الخ

والمدرسة تتجح في القيام بدورها في المجتمع إذا استطاعت إقامة العلاقات مع الأهالي ، وإذا شعر هؤلاء بدورهم أن المدرسة هي المكان الطبيعي الذي يجتمعون فيه وإذا أحسوا أن اجتماعهم في المدرسة يستفيدون منه في استثمار أوقات فراغهم وفراغ أبنائهم في العديد من الأنشطة الترويحية وبإشراف بعض المعلمين من القاطنين بالمجتمع المحلي ، وفي دراسة شئون مجتمعهم المحلي ، والإفادة من جهود الآباء والأهالي في مقابلة الاحتياجات اللازمة ، ومدارسة شئون المدرسة واحتياجاتها بحيث يسهل الاتصال بالمؤسسات والهيئات القائمة في البيئة للاستعانة بها في تقديم الخدمات اللازمة للمدرسة .

كما يستطيع أن يسهم مجلس الآباء والمعلمين مع الأهالي في الرفع من المستوى الاقتصادي للطلاب وأسرههم إذا استفاد من إمكانيات البيئة في إنشاء مشروعات صناعية خفيفة يمكن التدريب عليها ومزاومتها في أوقات الفراغ في كل من المدرسة والبيت وغير ذلك الكثير من الأعمال .

٢- **اليوم المفتوح** : يمكن تنظيم هذا اليوم مرة أو مرتين على الأكثر خلال العام الدراسي بحيث تتاح الفرصة للآباء والأمهات للحضور إلى المدرسة في أي ساعة من ساعات النهار خلال هذا اليوم للقاء مع من يريدون من الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة ومشاهدة الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة لأبنائهم ، وكذلك زيارة الصفوف الدراسية وحضور بعض الدروس والأنشطة الرياضية والفنية والمسرحية إلى غير ذلك من أوجه النشاط التعليمي . (٢٩)

ليحقق نظام اليوم المفتوح أهدافه ينبغي أن يخطط له ولفعالياته قبل مواعده بوقت كافي ، وتوجه الدعوات لأولياء الأمور بهدف زيارة المدرسة في اليوم المفتوح ، وقد أثبتت التجارب أن الانطباع الطيب الذي يتركه هذا اللقاء في نفوس الآباء من شأنه أن يزيل عدة حواجز قد تعيق اتصال المدرسة بالبيت أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، كما يزيد من فاعلية العلاقة المتبادلة والارتباط العضوي بين المدرسة والمجتمع . (٣٠)

٣- **المبنى المدرسي** : البناء المدرسي هو أكثر من مجرد بناء عادي ويختلف عن المساكن العادية، أنه بناء لا بد أن يشارك في تصميمه كل من المهندسين المعماريين والمدنيين والمفكرين التربويين من ذوي الاختصاص مع الاهتمام بحاجات المعلمين والتلاميذ كل ذلك بهدف المحافظة على الخصوصية التربوية للبناء المدرسي وجعله أكثر طواعية للتعامل مع حاضر النظام التربوي ومستقبله. (٣١)

٤- مشاريع دراسة المجتمع والزيارات الميدانية : تهدف هذه النوعية من المشاريع إلى تقديم الفرصة للطلاب في دراسة مجتمعهم وتطبيق المعرفة والمهارات التي تعلموها في المدرسة ، ففي هذه النوعية من المشاريع يقوم المعلمون باستقصاء قضايا وشئون تهم المجتمع ، فيطرحوا أسئلة ويقابلوا عناصر من المجتمع ، ويستخدمون لذلك الرسائل أو المقابلات أو البريد الإلكتروني ، ثم يقوموا بتحليل نتائجهم ، وبهذه النوعية من المشاريع يتعلم الطلاب الكثير عن مجتمعهم وعن إنجازاته وطبيعة المشاريع الاقتصادية والمؤسسات الخدمية والإنتاجية الموجودة بالمجتمع . (٣٢)

حيث الاتصال المباشر بالبيئة تحت إرشاد المدرسة وتوجيهها وحصول الطلاب على الخبرات والمعلومات والمهارات والعادات والقيم فالطبيعة المحيطة بالمدرسة بمثابة كتاب محسوس تمكن الطالب أن يتصفحه ويتحرك فيه بكل حواسه . (٣٣) وتحقق زيارات الطلاب الميدانية للأماكن المختلفة بالبيئة باختلاف أهدافها الفائدة المرجوة من ارتباط التدريس النظري في الصف الدراسي بالتطبيق العملي في آن واحد ، الأمر الذي يضيق الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحلي ويخلق نوعاً من التفاعل الايجابي . (٣٤)

والتطبيق العملي للمناهج العلمية هو ما يحتاجه الطلاب للربط بين معارفهم وخبراتهم النظرية وبين واقعهم الاجتماعي باحتياجاته ومشكلاته ، وآمالهم وطموحاتهم لتغيير هذا الواقع وقدرتهم على حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم ، وتظل أهمية توفر الإمكانيات المادية والبشرية لتنفيذ مثل هذه المشاريع والزيارات الميدانية .

٥- وسائل أخرى : يمكن توفر وسائل وآليات أخرى يمكن أن يتم من خلالها التفاعل بين المدرسة والمجتمع ومن أهمها : عقد اجتماعات شهرية لآباء طلبة الفصل ليتم التعارف بينهم وبين المدرسين ومن خلاله يتحقق التعارف والاستفهام ومناقشة الكثير من الموضوعات التي تهم أبنائهم - عرض

إنتاج الطلبة بمختلف أنواعه ( معارض فنية - معارض ثقافية ) - إعداد وتنظيم مسابقات ثقافية مختلفة - إعداد مجموعة من المحاضرات والندوات في أماكن مختلفة سواء داخل المدرسة أو المؤسسات المجتمعية للرفع من المستوى الثقافي للأسرة بما يؤثر إيجابياً في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها - إنشاء مجالس استشارية تضم أفراد المجتمع المهتمين بالتربية والتعليم ، وممن لديهم الخبرة والدراية والمعرفة والقدرة على تقديم التوجيهات والإرشادات التي من شأنها أن تنهض بالمدرسة والمجتمع المحلي - الاحتفالات المدرسية بالمناسبات الدينية والأعياد الوطنية - إقامة المخيمات الدراسية التي تعتبر نوع من الدراسة المنظمة على الطبيعة وفرصة لبحث مشكلات المجتمع ودراستها على مستوى أعلى وأكثر اتقاناً . (٣٥)

#### المحور الرابع : معوقات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي

هناك معوقات تعوق قنوات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي ويمكن تقسيمها إلى:-  
- معوقات إدارية : تتمثل في سوء التنظيم والتخطيط سواء من جانب المدرسة أو من جانب مؤسسات المجتمع المحلي وكذلك عدم توفر الإمكانيات المادية التي تسهم في رسم الخطط وتنفيذها. وقد يرجع ذلك إلى عدم دراية ومعرفة الإداريين بالأساليب والعمليات الإدارية الحديثة ، وهنا ضرورة إعداد الإداري الجيد وتأهيله دورياً لزيادة كفاءة وفاعلية دوره الإداري بالمدرسة ، وبالتالي مساهمته الفعالة في توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي ، وضرورة مساهمة المجتمع المحلي في توفير الإمكانيات المادية للمدرسة بما يكفل تحقيق وتنفيذ خططها المرسومة .

- معوقات ثقافية : تتمثل في انخفاض الوعي بدور المدرسة وأهمية المشاركة وتبادل الخبرات وانخفاض الوعي بدور مؤسسات المجتمع المحلي وما تقوم به من أنشطة ، وعدم قيام وسائل الإعلام بدورها في التعريف بأهداف المدرسة ووظيفتها التربوية والتعليمية وأهم أنشطتها المدرسية. ويتطلب

هذا من المدرسة بإدارتها ومعلميها وطلابها العمل على تنظيم لقاءات مستمرة في صورة ندوات ، أو محاضرات أو تحقيقات صحفية أو لقاءات إذاعية للتوعية بأهمية المدرسة ودورها في المجتمع ، وأهمية توثيق العلاقة بينهما وتفعيلها .

- **معوقات اجتماعية** : تتمثل في وجود العادات والتقاليد التي تحول دون المشاركة أو تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة والتي تتمثل في بعض الأفكار السائدة بأن دور المدرسة فقط تعليمي ويقتصر على دور المعلم . مما يستوجب من المدرسة توعية أولياء الأمور بطبيعة دور المدرسة والوظائف والأهداف التي تسعى لتحقيقها ، واستخدام عدة وسائل لذلك كمجالس الآباء والمعلمين ، والندوات والمحاضرات وتشجيع أولياء الأمور على زيارة المدرسة والتعرف على أنشطتها العلمية والاجتماعية ، وغيرها من الوسائل التي من شأنها أن تغير هذه الأفكار .

- **معوقات اقتصادية** : مثل عدم قدرة ولي الأمر مادياً في المشاركة في أي نشاط مدرسي أو محلي وخاصة في الحالات التي تتطلب وجود المال للمشاركة .

### **المحور الخامس : الشروط والظروف اللازم توفرها لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي**

نستخلص من الاستعراض السابق حول علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي أن هناك عدة ظروف وشروط ينبغي أن تتوافر لتفعيل قنوات الاتصال وتعميق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ونقترحها في التالي :-

- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في طريقة تنظيم المجتمع ليساهم وبفاعلية في توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي .
- تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بصورة تخدم تطوير الاتصال والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ، والعمل على إكساب المواطن اتجاهات إيجابية نحو المدرسة وأهميتها وفي نفس

- الوقت يجب أن يكون لدى المعلمين وإدارة المدرسة الوعي الكافي بأهمية مشاركة أولياء الأمور والتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى من أجل القيام بمهامها .
- قيام المدرسة باعتبارها مركز إشعاع ثقافي بالعمل على رفع وعي أفراد المجتمع بأهمية المشاركة في الأنشطة المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها .
  - التخفيف من جانب المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي من التعقيدات الإدارية والبيروقراطية والروتين وتيسير وتذليل العقبات التي تواجه علاقات التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي .
  - تفعيل دور الإعلام في توعية المجتمع المحلي بأهمية دور المدرسة في المجتمع وأهمية تعاون أولياء الأمور معها لتحقيق أهدافها .
  - إعداد دورات تدريبية لمديري المدارس ورواد النشاط بالمدارس في مجال تفعيل التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي .
  - الاستعانة بالقيادات الشعبية بالمجتمع المحلي في استئارة الأهالي للتعاون مع المدرسة .
  - الاستعانة بوجهات نظر أولياء الأمور وخبراتهم عند تطوير السياسات التربوية وحل المشكلات على مستوى المدرسة ، بل ويعطي أولياء الأمور في العديد من المدارس مسئولية مهمة في صناعة القرارات المتعلقة بالمدرسة .
  - مشاركة أولياء الأمور والإداريين والطلبة والمهندسين في تصميم المبنى المدرسي سواء من حيث التصميم الداخلي أو الخارجي وبحيث تعتمد على السياسة التعليمية الواضحة لكيفية استغلال الحجرات الدراسية .
  - استعمال المسرح المدرسي لأغراض متعددة وبالتعاون مع وزارة الإعلام والثقافة ومؤسسات أخرى لتقديم العروض المسرحية الهادفة والحفلات الاجتماعية وطرح القضايا الاجتماعية .

وكذلك استغلال الملعب المدرسي في الأنشطة الرياضية وذلك بالتعاون قسم الأنشطة الرياضية بوزارة التعليم .

■ توفير المسجد المدرسي ، لإتاحة الفرصة للطلاب لأداء العبادات الدينية ، وما يمكن أن يقوم به من دور فعال في توعية النشء في وقت زادت فيه المؤثرات الخارجية وأيضاً مكان يرتاد فيه أولياء الأمور والمجتمع في مناسبات مختلفة .

■ استغلال المقصف المدرسي من خلال تثقيف الطلبة من الناحية الاقتصادية وربطها بالقضايا الاجتماعية بحيث يشعر الطالب العلاقة من وجود المدرس والمجتمع المحيط بها ، كما يعمل المعلم من خلاله تعليم الطلاب آداب الطعام والسلوكيات الجيدة .

■ توفير المختبرات والورش العلمية المختلفة هدفها تنشئة جيلاً قادراً على التفكير والإبداع وربطه بمجتمع متعلم جديد يشعر به بالأمان والارتياح مع التشجيع من قبل إدارة المدرسة والمدرسين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع .

■ الاستفادة من منظمات ومؤسسات المجتمع المحلي في تدريب الطلاب أثناء العطلة الصيفية لإكسابهم المهارات العلمية والمهنية والاستعانة بالكفاءات الموجودة به في تقديم خدمات ثقافية وفنية للطلاب ، وتنظيم معسكرات عمل تطوعية أثناء العطلة الصيفية لخدمة المجتمع المحلي .

■ المساهمة في حل بعض مشكلات المجتمع المحلي مثل تنظيم حملات لنظافة البيئة المحيطة بالمدرسة ، وتمهيد الطرق المحيطة بها ، وتنظيم حملات توعية في عدة قضايا تهم المجتمع المحلي .



## نتائج البحث

من خلال عرض الإطار النظري وأدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ،

نستعرض مجموعة من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على تساؤلات البحث :

١. للإجابة على التساؤل الأول الرئيسي : تم عرض علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من

خلال مجموعة من المقومات الأساسية للمدرسة التي تخدم المجتمع المحلي ، ومنها

استخدام الإمكانات المادية للمدرسة من مبنى وملاعب ومكتبة ، وغيرها للاستفادة منها في

مزاولة عدة أنشطة تعليمية وترويحية ، وكذلك توفر القيادات التربوية والمهنية الواعية في

المدارس يمكنها من المساهمة في تقديم الخدمات المناسبة للنهوض بالمجتمع المحلي .

وللإجابة على التساؤل الرئيسي نعرض إجابات البحث على التساؤلات الفرعية وهي :

١. للإجابة على التساؤل الفرعي الأول : والمتعلق بالتفسير النظري لعلاقة المدرسة بالمجتمع

المحلي ، انطلق هذا التفسير من النظرية البنائية الوظيفية الذي يرى أن المجتمع نسق يتألف

من عدد من الأجزاء المترابطة ، وتتكامل هذه الأجزاء في كل واحد ، وأن هناك اعتماد متبادل

بين العناصر التي تكون المجتمع ، وأجزاء النسق متساندة مع بعضها البعض ، وتسهم في

تدعيم الكل . ويمكن النظر إلى المدرسة من خلال البنائية الوظيفية على أنها وحدة بنائية

تتكامل مع غيرها من الوحدات البنائية لتكوين البنية الأساسية في المجتمع ، واعتبار المدرسة

بناء هادف أو له هدف يسعى إلى تحقيقه ، وأن وجودها ضروري وهذه الضرورة مستمدة من

تحقيقها لهدف أساسي يشبع حاجة أساسية في المجتمع ، وبالتالي هي مؤسسة استمدت

شرعيتها وضرورة وجودها واستمرارها من حاجة المجتمع إليها لإشباع حاجات وتحقيق أهداف .

٢. وفيما يتعلق بالتساؤل الفرعي الثاني : من خلال هذا البحث تم عرض مجموعة من الآليات والوسائل التي يتم من خلالها التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي وهي : مجالس الآباء والمعلمين والذي تلعب دور كبير في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال عدة أساليب وإجراءات تقوم بها هذه المجالس منها : توثيق الصلة بين البيت والمدرسة - دراسة الواقع التربوي بالمدرسة ومحاولة إيجاد الحلول المؤدية للارتقاء بها - والسعي إلى توحيد الرؤى في الأساليب التربوية المتبعة - مقابلة حاجات الطلاب والمعلمين بالمدرسة - والتأكيد على دور المدرسة كمركز إشعاع للمجتمع المحيط .

بالإضافة إلى مجالس الآباء والمعلمين هناك اليوم المفتوح والذي إذا ما حُطَّ له بأسلوب علمي سيحقق أهداف وغايات اجتماعية وتربوية تزيد من فاعلية العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع المحلي . كما يعد المبنى المدرسي أداة ووسيلة لا بد من تصميمه بطريقة من شأنها تساهم في مقابلة الحاجات المتنوعة لأفراد المجتمع المدرسي وتنمي ميولهم وقدراتهم . وتعتبر مشاريع دراسة المجتمع والزيارات الميدانية أداة هامة من خلالها تقدم الفرصة للطلاب للاستزادة من المعرفة النظرية والتطبيقية ، واكتساب المهارات والقدرات التي تساهم في نمو شخصية الطالب بجوانبها المتعددة . وكذلك توجد وسائل أخرى من شأنها تُفعل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي كالاجتماعات الشهرية بين الآباء والمعلمين ، وتنظيم المعارض السنوية ، والمحاضرات والندوات ، وكذلك الاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية ، وإقامة المخيمات الدراسية .

٣. أما التساؤل الفرعي الثالث : تضمنت إجابات البحث مجموعة من المعوقات التي تعوق الاتصال بين المدرسة والمجتمع وهي : معوقات إدارية ، معوقات اجتماعية ، ومعوقات اقتصادية ، ولا بد من تتضافر الجهود المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي بأفراده ومؤسساته

لمحاولة معالجة هذه المعوقات وتذليل كل من شأنه أن يعيق العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع المحلي .

٤. ولإجابة على التساؤل الفرعي الرابع : توصلت نتائج البحث إلى أن هناك عدة ظروف وشروط ينبغي أن تتوفر لتفعيل قنوات الاتصال وتعميق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ومنها : تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في طريقة تنظيم المجتمع ليساهم وبفاعلية في توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي - تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بصورة تخدم تطوير الاتصال والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي - قيام المدرسة باعتبارها مركز إشعاع ثقافي بالعمل على رفع وعي أفراد المجتمع بأهمية المشاركة في الأنشطة المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها- التخفيف من التعقيدات الإدارية - تفعيل دور الإعلام في توعية المجتمع المحلي بأهمية دور المدرسة في المجتمع وأهمية تعاون أولياء الأمور معها لتحقيق أهدافها - إعداد دورات تدريبية لمديري المدارس ورواد النشاط بالمدارس في مجال تفعيل التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي - الاستعانة بالقيادات الشعبية بالمجتمع المحلي في استنارة الأهالي للتعاون مع المدرسة - الاستعانة بوجهات نظر أولياء الأمور وخبراتهم عند تطوير السياسات التربوية وحل المشكلات على مستوى المدرسة - استعمال المسرح المدرسي لأغراض متعددة وبالتعاون مع وزارة الإعلام والثقافة ومؤسسات أخرى لتقديم العروض المسرحية الهادفة والحفلات الاجتماعية وطرح القضايا الاجتماعية - استغلال الملعب المدرسي في الأنشطة الرياضية وذلك بالتعاون قسم الأنشطة الرياضية بوزارة التعليم - المساهمة في حل بعض مشكلات المجتمع المحلي مثل تنظيم حملات لنظافة البيئة المحيطة بالمدرسة ، وتمهيد الطرق المحيطة بها ، وتنظيم حملات توعية في عدة قضايا تهم المجتمع المحلي .

## المقترحات

استكمالاً لهذا البحث نقترح ما يلي :

١. إجراء المزيد من البحوث والدراسات خاصة الميدانية منها حول علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي .
٢. إجراء بحوث ميدانية للتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تنمية المجتمع المحلي ودوره في توطيد علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي .

## هوامش البحث :

(١) سيد أبو بكر حسنين ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ( القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢ ، ١٩٨٣م) ص ٥ .

(٢) عدلي سليمان ، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة( القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩م) ص١٤،١٣ .

(٣) محمد نجيب توفيق وآخرون ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ( القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠م) ص٤٧.

David Mulkey: The Context For School Participation In Community (4)  
Development (Florida: Regional Conference , 1989).

Miller Bruce: The Role Of Rural School In Rural Community (5)  
Development ( Washington : Office Of Educaitional Research ,1995).

Keit Nelson : School As Agent Of Change, School, Based Borter For (٦)  
School And Community Development ( U.S.A: Prayer Publishers.1996)

John Kilpatrick And Mulford Falk:The R0le Of Rural School In (٧)  
Comminutes Development ( Australia: Rural Industries Research And  
Development,2000)

(٨) منال حمدي الطيب ، دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المشاركة الشعبية لدعم الخدمات

التعليمية بالمدارس الإعدادية (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ١٩٩٨م) .

(٩) منى حامد علي ، برنامج مقترح لنشاط أندية أصدقاء البيئة وتأثيره على تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨م) .

(١٠) عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ( القاهرة : مكتبة وهبة ، ط ٨ ، ١٩٨٢م ) ص ٥٥ .

(١١) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم ، المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي ، ( الإسكندرية : دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١١م ) ص ١١ .

(١٢) المرجع نفسه ، ص ١١ .

(١٣) عصام توفيق قمر ، الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب ( الأسباب - المظاهر - العلاج ) المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية : سلسلة دراسات في الأنشطة التربوية ( الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨م ) ص ١١ .

(١٤) طلعت إبراهيم لطفى ، مدخل إلى علم الاجتماع (القاهرة : دار غريب ، د ت ) ، ص ١١٠ .

(١٥) محروس خليفة ، أنصاف عبد العزيز ، الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية " رؤية نقدية للمفاهيم والممارسات " ( الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ م ) ص ٢٤٥ .

(١٦) إبراهيم عبد الهادي المليجي ، سمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥م ) ص ٣٢٢ .

(١٧) محروس خليفة ، أنصاف عبد العزيز ، ١٩٨٧م ، مرجع سابق ، ص ٢٤٥ .

- (١٨) المرجع نفسه ، ص ٢٤٦ .
- (١٩) محمود عودة ، أسس علم الاجتماع ( بيروت : دار النهضة العربية ، د ت ) ص ٩٠ .
- (٢٠) عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم الاجتماع " النشأة والتطور " ( الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨م ) ص ١١٦ .
- (٢١) محمود عودة ، د ت ، مرجع سابق ، ص ٩٢ - ٩٤ .
- (22) سامية محمد فهمي ، سمير حسن منصور ، الرعاية الاجتماعية " أساسيات ونماذج معاصرة " ( الإسكندرية : مطبعة البحيرة ، د ت ) ص ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
- (٢٣) إبراهيم عبد الهادي المليجي ، سمير حسن منصور ، ٢٠٠٥م ، مرجع سابق ، ص ص ٣١٨ ، ٣١٩ .
- (٢٤) سمير حسن منصور ، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٧م ) ص ٣١٩ .
- (٢٥) المرجع نفسه ، ص ٣٢٠ .
- (٢٦) محمد سلامة محمد غباري ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٣٠ - ١٣١ .
- (٢٧) سمير حسن منصور ، ٢٠٠٧م ، مرجع سابق ، ص ٣٢٠ .
- (٢٨) المرجع نفسه ، ٣٢١ .
- (٢٩) عدنان بدري الإبراهيم ، الإدارة (تربوية ، دراسية ، صفية ) ( الأردن : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ٢٠٠٢م ) ص ص ٣٧١ ، ٣٧٠ .
- (٣٠) أحمد الخطيب ، رداح الخطيب ، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل ( إرد : عالم الكتب الحديث ، ٢٠٠٦م ) ص ٥٢ .

(٣١) هاني عبد الرحمن صالح الطويل ، الإدارة التعليمية... مفاهيم وآفاق ( عمان : الأردن، دار وائل للطباعة والنشر ، ط٢ ، ٢٠٠١م ) ص ص ٣٧١، ٣٧٠.

(٣٢) سليمان بن محمد بن سليمان البلوشي ، التعليم المبني على المشاريع ، الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي للدول العربية للصفين (١١-١٢) ( مسقط : وزارة التربية والتعليم ، ترجمات التعليم ومسيرة مجلس التعاون ، ٢٠٠٥م ) .

نقلًا عن الموقع الإلكتروني :

[http :// library .g , c -sg .org /arabic /educationgreen.htm](http://library.g , c -sg .org /arabic /educationgreen.htm).

(٣٣) عرفات عبد العزيز، وآخرون ، الإدارة التربوية الحديثة ( القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٠م ) ص ٣٠٦.

(٣٤) محمد علي العوفي ، دور المدرسة الحديثة في خدمة المجتمع المحلي ( رسالة التربية ، ط١ ، ٢٠٠٢م ) ص ٨٠-٨٧ .

(٣٥) أحمد الخطيب ، رداح الخطيب ، ٢٠٠٦ ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .